

# الوسائل الى مسامرة الأوائل

تأليف جلال الدين السيوطي

- حقق هذا الكتاب الدكتور أسعد طلس . وطُبع في مطبعة النجاح ببغداد .
- قدم المحققُ للكتاب مقدمة ذكر فيها من ألف في هذا الموضوع . ثم وصف المخطوطة التي اعتمد عليها ، ثم ترجم للمؤلف ونوه برغبته في التأليف واكثاره منه ، وما قيل فيه وفي تأليفه .
- والمؤلف قليل التدقيق في كثير مما يكتب ، كثير النقل عن غيره ، وفي هذا الكتاب الدليل الواضح على هذين الأمرين .

وعلى الرغم من ان المحقق قال في المقدمة : « ولم أعثر في الكتاب على أخطاء املائية او لغوية الا نادراً جداً مما لا يكاد يخلو منه كتاب » فقد كانت الأغلط كثيرة منها المطبعية ، وقد أشار الى بعضها في ملحق خاص في آخر الكتاب ، ومنها ما قد يكون في أصل المخطوطة ، وكان يسهل تصحيحها ولا سيما الأبيات الشعرية .  
من ذلك :

وهذه تاسعة المثين قد أتت لا يخلف الهادي ما فيها وعد  
ولعل صوابه :

وهذه تاسعة المثين قد أتت ولا يخلف ما فيها وعد  
ليستقيم الوزن والقافية .

ومنه : وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معصباً وثوباً بروداً  
وهو بيت لم يستقم وزنه ولا مبناه . فلا يصح أن تنعت :  
« الملاء بـ » « المعصب » و « الثوب » بـ « البرود » .  
وقد يكون البيت :

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاءً وأثوباً وبروداً  
أو ما يشبه ذلك ، وأثوب بالهمزة او التسهيل : جمع ثوب . بقي من أين جيء  
بـ « المعصب » ؟ ولو كان « ملاءً عُصباً » لصح المعنى فـ « العصب » على ما في  
اللسان : « برود يئنية يُعصب غزلها أي يُجمع ويشد ثم يُصبغ وينسج فيأتي  
موشياً لبقاً ، ما عُصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . وقيل هي برود مخططة »  
غير أن نعت « الثوب » بـ « البرود » لا وجه له ، ومع جمعه لا يستقيم الوزن .  
ثم اطلعنا على هذا البيت في كتاب شمس العلوم « تأليف نشوان بن سعيد  
الحميري » وروايته :

وكسونا البيت الحرام من العصب ملاءً معضداً وبروداً  
وكذلك في الصفحة الـ ٤٣ .

أولُ عبدٍ عمل الحاملاً أخزاه ربي عاجلاً آجلاً

ولعل الصواب «عاجلاً وأجلاً» ليكون الصدر والعجز من بحر واحد ،  
وأغرب من هذا كله ما جاء في الصفحة ال ٦٤ :

أهل أتى رسول الله الا اني حميت صحابي بصدور نبلي  
ولعل صوابه :

الا هل أتى رسول الله اني  
بوصل المحمزة في أتى شذوذاً .  
وفي الصفحة ال ١٢٢ :

عاجتها امرداً حتى اذا شبت ولم تحسن ابا جادها  
والصواب :

عاجتها أمرد حتى اذا  
فبستقيم الوزن ونخرج من تجوز لا وجه له .  
الى أمثال لها ، كان يمكن تداركها بالاصلاح .